



يعني ثورة مضادة اللي هي مثلا ثورة ضد النظام ولا ثورة مضادة اللي هي ثورة مضادة للثورة؟ يعني أنا مش فاهم فعلا... يعني إيه الثورة المضادة دي جدا ده إيه طلباته... نازل عايز إيه؟ نبطل ثورة يعني؟ نروح نقعد في بيوتنا؟ يعني إنزل مظاهرة ضد مظاهرة ثانية؟ يعني إنزل ثورة ضد الثورة؟ إيه الجو ده؟

مصطلح ثورة مضادة دوت، طبعا هو موجود في كل الكتب اللي اتكلمت عن الثورات الحديثة. كان بيبقى في حاجة اسمها الثورة المضادة اللي هو النظام نفسه بيعمل ثورة ضد الثورة اللي إنت بتعملها. هقولولك بشكل بسيط وسلس: إنت كنت بتنزل حشد وهو كان بينزل حشد. فالثوار في الوقت دوت... الثوار اللي هما خارجين عن السلطة مثلا... بيقولوا أن الطرف الآخر دوت اسمه الثورة المضادة.

الثورة المضادة ال... ال... النظام اللي قامت عليه الثورة. قد يكون له أنصار وأتباع بدرجة من القوة، بحيث إنهم يقوموا بثورة مضادة على الثورة.

الثورة المضادة أبتدت تلعب دورها من أول موقعة الجمل على إنهاء الأمر بالقوى، وإظهار قوى شعبية أخرى مؤيدة لمبارك أكثر بكثير من من هم في ميدان التحرير. الثورة المضادة لقت حتفها في أول معركة، خسرت في معركة الجمل كثير، أبتدت تعيد صفوفها وترتيب نفسها.

فالثورة المضادة يعني إيه... إنتشر أوي وأتعرّف أوي في الشارع في الفترة بتاعت التمنتاشر يوم، إن بتوع الحزب الوطني هما بتوع الثورة المضادة.

ده مصطلح ظهر بعد الثورة مباشرة، لما ظهرت كلمة الفلول، إن الفلول بيتجمعوا عشان يعملوا ثورة مضادة للثورة الشعبية. أنا شخصيا شايفة إنه كان صراع إقتصادي. فئة الرأسماليين أو الاستثماريين في مصر لما قامت الثورة، ببساطة شديدة جدا، مصالحهم مكانتش مع الثورة دي. فكانت الثورة المضادة دي في رأيي، مكانتش فلول نظام زي ما الإخوان أشاعوا وسط الناس، وإنما كانت من المستثمرين اللي كانوا منتفعين. كانوا منتفعين من نظام الحكم أيام مبارك ودول كانوا بيدافعوا عن النظام الإقتصادي

ناس عكس الثورة. يعني اللي لهم مصالح يعني.

الشخص الثورة المضادة دي: رجال أعمال، رؤوس أموال، فلول، قتلة، مجرمين... ناس كتيرة مستخبية. كانت الثورة المضادة ممثلة في وجه المجلس العسكري في إنه بيضحك على الناس بالانتخابات والإستفتاء. ولو كان صادق، كان اتكلم على دستور قوي من الأول، يلم كل أطراف المصريين. لكن مفيش. بنتكلم في شهر ونص بالظبط، وبدأت الفرقة، وبدأ التمزق، وبدأ إن الأطراف ابتدت تدخل في صراع سياسي غير محسوم وصراع سياسي سريع جدا. يعني إنتوا لم تنتهوا من الخطوة الثورية، فدخلتوا في خطوة سياسية وإنتوا لم تقضوا على خصومكم، ولم تقوموا بتثبيت مبادئ الثورة وتعميق ركايزها في الشعب. فكل ده ساعد الثورة المضادة.

زي اللي حصلت أيام الثورة: الناس اللي بتقول: «عايزين مبارك» زي اللي بتحصل دلوقتي: الناس اللي بتقول: «احنا عايزين الإخوان». ناس عايزة النظام اللي قبله، اللي حصل عليه ثورة. ليه؟ لإن اللي نعرفه أحسن من اللي منعرفوش، لإن الناس خايفة من المجهول. مش عشان مبارك كان كويس. ولكن عشان هما خايفين من اللي مش عارفينه: هي دي الثورة المضادة. ومبدأيا مبنية على الخوف.

طبعا الثورة المضادة ممكن النهارده تبقى الثورة المضادة، بكرة تبقى هي الثورة: اللي كانوا في الثورة أصلا يبقوا هما الثورة المضادة. فالمصطلح يعني إيه... بيتحول.

في بعض الأحيان بيبقى الثوار الحقيقيين ثورة مضادة، وبعض الأحيان الثورة المضادة بتبقى هي الثورة. زي ما حصل في عهد الإخوان، زي ما بيحصل دلوقتي في بعض القوى.

هي دي دلوقتي الشماعة اللي بتعلق عليها الحكومة أخطائها، أي حاجة تقولك: «دي أجندة خارجية»، أي حاجة تحصل في البلد... يعني إنفلات هما مش قادرين يسيطروا... يقولك: «دي أجندة من بره وفي ثورة مضادة وفي طرف تالت»، ومش عارف إيه.

الثورة المضادة ديت، أنا شايف إن لي بيقودها دلوقتي: السيسي والمجلس العسكري عموما. واللي يقول إن السيسي مش هو المجلس العسكري وإن هو بقى واحد مدني وإن هو خلاص بقى... خلاص إستقال من المجلس العسكري، هقوله: «خد»... من الآخر كده... «خد». يا حبيبي، أنا عايز أقولك إن مبارك ذات نفسه اللي هو أساسا كان في المجلس العسكري ومستقبل منه، كان ماشي تبع المجلس العسكري لحد أول عشر سنين في حكمه. بعد كده بقى هو بقى يدير البلد، بس برضه المجلس العسكري كان داخل في حنة كدهوت معاه.

طبعا الثورة المضادة في الآخر هي دلوقتي اللي بتحكم... هي اللي بتقود، والإثباتات على الثورة المضادة اللي إن احنا بنشوف: كل رجال الحزب الوطني، متمثلين الآن في حزب يسمى بحزب المؤتمر. ورجالتهم موجودة في مناصب كتير، زائد اعلى تاني منصب في الدولة اللي هو مجلس الوزراء، رئيس مجلس الوزراء: إبراهيم محلب. فيعني الثورة المضادة إنتصرت في معارك كتيرة حقيقي. يعني احنا إذا إنتصرنا في معركة، هي إنتصرت في خمس، ست معارك.